

الألفاظ المعربة والدخيلة في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري

د. مهديّة بن عيسى
تلمسان - الجزائر

مقدمة:

اقتبست اللغة العربية كثيراً من ألفاظ اللغات الأجنبية عبر تاريخها الطويل وذلك بسبب عوامل الاحتكاك اللغوي المختلفة، وقد أخضعتها العربية لقواعدها الصوتية وطوّعتها في الغالب لمقاييس أبنيتها وجرى بها الاستعمال حتى صارت هذه المفردات الدخيلة بمرور الزمن جزءاً من ثروتها اللفظية. وظاهرة الاقتباس هذه اصطلاح عليها القدامى بالمعرب والدخيل، على حين سماها المحدثون بالاقتراض اللغوي أو الاستعارة اللغوية.¹ ويعدّ الخليل أول من استعمل في معجمه "العين" مصطلح "المعرب" وما اشتقّ من لفظه في تسعة وثلاثين موضعاً، واستعمل مصطلح "الدخيل" في واحد وثلاثين موضعاً، وجمع بينهما في ستة مواضع دون أن يحدّد مفهومهما.² وأشار إلى هذا المصطلح أيضاً تلميذه سيبويه في باب: "ما أعرب من الأعجمية"، من غير أن يضع شروطاً للتعريب، فقال: «اعلم أنهم ممّا يغيّرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم النبتة، فربّما ألحقوه ببناء كلامهم، وربّما لم يلحقوه».³ وحدّد الجوهري ماهية مصطلح

¹ ينظر: العائبي حاكم مالك، الترادف في اللغة، دار العربية، بغداد، دط، 1980م، ص 163.

² ينظر: عبد العزيز ياسين، المعرب والدخيل في كتاب العين - دراسة ومعجم، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز

جمعة الماجد، دبي، السنة العاشرة، العدد 37، 2002، ص: 74.

³ سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، دط، دت. 303/4.

المعرب بشكل مختصر، قال: «وتعريب الاسم الأعجمي، أن تتفوه به العرب على منهاجها. تقول: عَرَبْتُهُ الْعَرَبُ وَأَعْرَبْتُهُ أَيْضاً».¹

أما من حيث التأليف فيعدّ الجواليقي صاحب أول كتاب في بابه، وأقدم مصنف في موضوعه لكنّه لم يذكر الفرق بين المعرب والدخيل، ولم يذكر مصطلح الدخيل إلاّ في أربعة مواضع. وقال في مقدمة كتابه: «هذا كتاب نذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول (ص) والصحابة والتابعين، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها ليعرف الدخيل من الصريح».²

والجدول التالي يوضح الفرق بين المعرب والدخيل والمولد كالاتي:

- **المعرب:** هو اللفظ الأجنبي الذي غيّر العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب.
- **الدخيل:** هو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربي دون تغيير كالأوكسجين والتلفزيون.
- **المولد:** هو اللفظ الذي استعمله الناس قديماً بعد عصر الرواية والاستشهاد.³

المثال	حدوثه	المعنى	اللفظ	
الزنجبيل	في الماضي	لا يتغير	أجنبي	المعرب
الأكسجين والتلفزيون	في الماضي حتى الحاضر	لا يتغير	أجنبي	الدخيل
السيارة	في الماضي حتى الآن	يتغير	عربي	المولد

وخلاصة القول إنّ الدخيل هو الأجنبي، دخل اللغة العربية من مفردات، وما استعمله فصحاء العرب باسم المعرب، فيطلق على كلّ ما دخل إلى اللغة العربية من اللغات الأعجمية سواء أكان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده.⁴

¹ الجوهري، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط 2، 1979م، 179/1.

² المعرب، الجواليقي، ص: 14.

³ ينظر: إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ص: 16.

⁴ ينظر: المعرب، الجواليقي، ص: 16.

والعامل الرئيسي في دخول هذه المفردات يرجع إلى اتصال العرب قبل الإسلام وبعده بالأمم المجاورة اتصالاً مادياً وثقافياً وسياسياً. فنتج عن ذلك ظهور ألفاظ لم يكن للعرب ولا للغتهم عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد، والصناعة، والزراعة، والتجارة، والعلوم والفلسفة، والآداب والدين ومختلف نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية.¹ وكذلك صلات العرب ببلاد فارس قبل الإسلام، جعلت طائفة من مفردات اللغة الفارسية تنتقل إلى العربية، ومما تجدر الإشارة إليه أنّ اللغة الفارسية التي كانت معاصرة للعصر الجاهلي وصدر الإسلام هي اللغة الفهلوية وليست الفارسية الحديثة، ومن أهم ما اختلف فيه اللغتان هو أنّ بعض الصيغ الفهلوية كانت تنتهي بكاف² مثل: دورك بالفارسية دورق بالعربية.

التعريف بكتاب النوادر وصاحبه

أبو زيد الأنصاري (215 هـ) إمام من أكبر أئمة اللغة والنحو والشعر والأخبار والأدب في العصر العباسي الأول، وقد كان هذا العصر زاخراً بثقافات أجنبية متعددة دخيلة على العرب، امتزجت بالثقافة العربية الأصيلة، ونشطت في هذا العصر حركة الترجمة عن اليونانية والفارسية والهندية، وكان نتاج تلاقي هذه الثقافات ازدهار الحياة العلمية بالبصرة، فنشأ أبو زيد في هذا العصر الزاهر ونهل من ثقافته، وهذا جلي ظاهر في كتابه النوادر.

أمّا كتابه النوادر في اللغة فهو مصدر مهم من مصادر اللغة، تتمثل مادته في لغة البادية في الجاهلية وصدر الإسلام في ألفاظها وعباراتها وأمثالها وأساليبها ولهجاتها، وهو أقدم ما وصل إلينا في موضوعه، والكتاب في أصله أمال عامة في اللغة كان أبو زيد يملئها في مجلسه بالبصرة ثم زاد عليه تلاميذه من بعده، وهو كتاب معتدل الحجم ولكنه غزير المادة اللغوية عرضها من خلال النصوص الشعرية والنثرية ويحتوي على قدر كبير من الألفاظ الغريبة والنادرة. وتتمثل أهمية الكتاب في أنّه سجل لنا خطوة من الخطوات الأولى في طريق الوصول إلى

¹ ينظر: علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص: 133.

² ينظر: الجواليقي، المعرب، ص: 31.

المعاجم اللغوية، وأوصل إلينا مجموعة من الشعر والرجز لشعراء مشهورين لا نجدها في دواوينهم المطبوعة التي بين أيدينا، واحتفظ الكتاب بمجموعة من أسماء الشعراء المغمورين وأشعارهم التي لا نجدها في غيره من المصادر الأخرى، كما حدّد العصور التي عاش فيها بعض هؤلاء الشعراء.

2. الألفاظ المعرّبة والدخيلة في كتاب النوادر

طوّعت العرب الألفاظ بألسنتها، وغيّرت فيها بالزيادة أو النقصان والإبدال في الأصوات، ليجري بحسب أبنيتها، ويوافق أصواتها، حتى يغدو على صورة شبيهة بصورة الألفاظ العربية. وقد تلقف الشعراء والرجاز كثيرا من هذه الكلمات، وأدخلوها في أشعارهم وأراجيزهم، ومما ورد من تلك الألفاظ المعرّبة والدخيلة في كتاب النوادر نذكر:

1. الديوان:¹

جاءت كلمة ديوان في قول رجل من بني ضبّة أنشده المفضل:

إِنَّ لِسَعْدَى عِنْدَنَا دِيْوَانَا يُخْزِي فُلَانًا وَأَبْنَهُ فُلَانًا

والديوان مكسور، ولذلك قيل: دَوَاوِينٌ مثل قيراط ودينار، وَلَوْ كَانَ دِيْوَانٌ لَقَالُوا: دِيَاوِينٌ، ولأدغموا الواحد، فقالوا: دِيَانٌ، كما قالوا دِيَاْرٌ، والأصل: دِيْوَانٌ.² والديوان بالكسر ولا تكون بالفتح، وهي فارسية وتعني الشياطين أي كتاب يُشبهون الشياطين في نفاذهم. و"الديو" هو الشيطان،³ والديوان في العربية: هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وأوّل من دَوَّنَ الديوان، عمر رضي الله عنه.⁴

¹ أبو زيد الأنصاري، النوادر في اللغة، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ط1، 1981م، ص: 168.

² ينظر: المصدر نفسه، ص: 169.

³ ينظر: محمد سليم، المفصل في الألفاظ الفارسية المعرّبة، دار الفكر، بيروت، دط، ص: 117.

⁴ ينظر: ابن منظور: اللسان، 520/4 (دَوَّنَ).

2. دينار: ¹

قال الأزهري: «قال أبو الهيثم، أصله دِنَار فَقَلْبَتْ إحدى التَّوْنَيْنِ يَاءً، ولذلك جُمِعَ على دنانير مثل: فَيْرَاطُ أصلُهُ قِرَاطُ، وِدِيْبَاجُ أصلُهُ دِيْبَاجُ». ² وقال في مادة (تَنَر): وهو نظير مَا دَخَلَ في كلام العرب من كلام العَجَم مثل الدِّيْبَاج والدِّينَار والسُّنْدُس والإِسْتَبْرَق وما أَشْبَهَهَا. ³ والدِّينَار فارسي مُعَرَّب، وأصله دِنَار وهو وإن كان معرباً لا تعرف له العرب اسماً غيره فقد صار كالعربي. وفي اللغة الفهلوية معناه العملة الذهبية. ⁴

3. خرديق: ⁵

والخرديق أعجمي معرَّب، وهو طعام يُعمل شبيهه بالحساء أو الخزيرة. ⁶ قال العُدَافِر: وَعَجَلٌ بِشَحْمٍ تَنَخَّذُ خُرْدِيْقًا وَاشْتَرَّ فَعَجَلٌ خَادِمًا لَبِيْقًا
قال أبو زيد: و"الخُرْدِيْقُ" بالفارسية: المرققة: مرققة الشَّحْم بالتابل. ⁷
والخرديق أصله: خُورْدِيك وهو بالفارسية الحديثة "خوردي" ومعناه: الطعام مطلقاً. وبالفهلوية (خورتيك) (xurtik). ⁸

4. فردوس: ⁹

الفردوس أصله رومي عُرَّب، وهو البستان، كذلك جاء في التفسير، والعرب تسمى الموضوع

¹ أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 169.

² الأزهري: التهذيب، 93/14، ابن منظور: اللسان، 416/4 (نَدْر).

³ ينظر: ابن دريد: الجمهرة، 758/1.

⁴ ينظر: الجواليقي، المعرب، ص: 290.

⁵ أبو زيد الأنصاري: النوادر، ص: 170-171.

⁶ ينظر: الجواليقي: المعرب، ص: 275. السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب للبستاني، القاهرة،

ط 2، 1988، ص: 53 ومحمد سليم، المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 111.

⁷ ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 171.

⁸ ينظر: ابن منظور: اللسان، 64/4، (خَرْد). والجواليقي: المعرب، ص: 275.

الذي فيه كَرَمٌ: فِرْدَوْسًا، قال الفراء: هو عربي، وقال ابن سيده: الفِرْدَوْس الوادي الخصيب عند العرب كالبستان.¹ قال النابغة الجعدي:²

فَسَلَامٌ إِلَهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ وَفُيُوءُ الْفِرْدَوْسِ دَاتِ الظَّلَالِ

قال أبو حاتم: أَنْتَ الْفِرْدَوْسُ عَلَى أَنَّهُ الْجَنَّةُ وَإِنْ كَانَ الْمَعْرُوفُ التَّذْكَيرُ، كما يقال الفردوس الأعلى، وجاء في القرآن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَرْتُوبُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾³ على معنى الجنة. قال ثعلب: "الفردوس": البستان ولا يسمى بذلك حتى يكون مملوءاً بالشجر والنخل، يقال فَرْدَسْتُ الْجَنَّةَ إِذَا مَلَأْتَهَا بِالثَمَرِ. وقال أبو الحسن الأخفش: التأنيث في الفردوس أجود، وقد بين ذلك القرآن، والتذكير يذهب به إلى معنى البستان.⁴

وفردوس "Firdawas" من ألفاظ الجنة في العبرية פִּרְדֵּוֹס "Pardés"، وفي الآشورية "Pardisu" بمعنى الحديقة والبستان.⁵

والصواب: أنه معرب من اليونانية وأصله (براديسُس) والسين في آخره أداة الرفع وب حذفها يبقى (براديس) فصادف بناؤه بناء الجمع، فعُدَّه جمعاً وقالوا للمفرد فِرْدَوْسٌ وأطلقها اليونانيون على حدائق ملوك فارس.⁶

¹ ينظر: الجواليقي، المعرب، ص: 470. ابن منظور: اللسان، 163/6 (فردس). الفيومي، المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت، ط، 1987م، ص: 177.

² النابغة الجعدي، ديوان، ص: 231.

³ المؤمنون، الآية: 11.

⁴ أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 220-221.

⁵ ينظر: حازم علي كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2008، ص: 293.

⁶ ينظر: الجواليقي، المعرب، ص: 470.

5. الدَّخْرِيسُ:¹

الدَّخْرِيسُ: من الأرض والثوب والذرع، وقال غير واحد من اللغويين: الدَّخْرِيسُ أصله فارسي، وهو عند العرب البنيقة واللَّبْنَةُ.² وقد تكلمت به العرب، قال الأعشى:

قَوَافِي أَمْثَالًا يُوسَعْنَ جِلْدَهُ كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصًا³

وجاء في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة: الدَّخْرِيسُ بالتاء، بُنَيْقَةُ الثوب تعريب "تيريز". والنَّخْرِصَةُ، والنَّخْرِيسُ والتخْرِيصَةُ والدَّخْرِيسُ لغات فيه. وهي رقعة مثلثة تكون على جانبي القميص.⁴

6. الغَرَانِيقُ:

الغَرَانِيقُ: جمع غَرَنُوقٍ وَغَرَنِيقٍ، وهو الشاب الممتلئ الناعم، وهو لفظ فارسي معرَّب.⁵ قال الأسود بن يَعْفَرُ النهشلي:

فَأَصْبَحَ بِيضَاتُ الْخَدُورِ قَدْ اجْتَوَتْ لِدَاتِي وَشِمْنَ النَّاشِئِينَ الْغَرَانِيقَا

و"اجتوت": كرهت، "لداته": أسنانه من الناس، "الناشيء": الفتى، "الغَرَانِيقُ" الطويل التام الحسنُ الثياب.⁶ قال آدي شير: «الغَرَنِيقُ الشاب الأبيض الجميل، مركب من "عَرَا" أي أبيض، و"نِيك" أي جميل».⁷

¹ أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 235.

² ينظر: الجواليقي، المعرَّب، ص: 297. والأزهري، التهذيب: 655/7. ابن منظور، اللسان: 6306/4 (دخرص).
الجوهري: الصحاح، 363 مادة (دَخَر).

³ أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 235.

⁴ ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 34.

⁵ ينظر: محمد سليم، المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 236.

⁶ ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 232.

⁷ السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 117.

7. الشَفْلُحُ:

الشَفْلُحُ: العظيمُ المسترخي، ويقال: الغليظُ الشَفَّةِ مسترخيها، واسع المنخرين العظيم الشفتين، فأراد غِلْظُ حرف شيءٍ يَفْجُحُ ذِكْرُهُ، ويقال لثَمْرِ الكَبَرِ: الشَفْلُحُ، قال خِدَّاشُ بن زُهَيْرِ العَامِرِيِّ:
لَعَمْرُ التي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفْلُحٍ لَدَى نَسِيئِهَا سَابِغِ الإِسْبِ أَهْلِبًا¹
والشَفْلُحُ مُعَرَّبٌ شَفْلُحٌ وهو بالسريانية الدارجة ثمر الكَبَرِ.² قال أبو زيد: و"الأهلب" الكثير، ويقال لثمر الكَبَرِ: الشَفْلُحُ. والكَبَرُ: هو اللِّصْف. الواحدة لصفة.³

8. الشَّرَابُ:

شَرِبَ الماءَ جَرَعَهُ، إِنَّ أصل هذه الكلمة فارسي وإن كان لها مشتقات كثيرة بالعربية، نحو قول الراجز:

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ لَيْسَ بِرِيَّانَ وَلَا مُوَّاسٍ⁴

وقال راجز آخر:

إِذَا الشَّرِيبُ أَحَدْتَهُ أَكَّهُ فَخَلَّهُ حَتَّى يَبُكَّ بَكَّهُ

الشرب الذي يشرب معه والذي يسقي إبله مع إبل صاحبه. فالشرب: المولع بالشرب، وهو هنا الذي يسقي مَعَكَ.⁵

وَشَرِبَ كلمة مركبة من "شر" أي "رَو" و"شبعان"، ومن "آب" أي "ماء" ووافقها اللاتيني: "Sorbere" والجرماني: "Saufen"، والإنجليزي: "Supen"، والعربي: "جَرَع"، والسنسكريتي: "Grap"؛ أي جَرَعٌ وشَرِبٌ، وفي السريانية: "Sreb" بمعنى جَفَّ، وفي الحبشية: "Saraba" WLN

¹ ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص 179.

² ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 101.

³ ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 179-180.

⁴ ينظر: نفسه ص 479-480، والصفحة 389-390.

⁵ ينظر: ابن منظور: اللسان، 487/1-496 (شرب)، الفيومي: المصباح المنير، ص: 117.

بمعنى تَجَرَّعَ وَأَبْتَلَعَ.¹

9. السَّاسِمُ:

اختلف في تعيين معناه، فقال البعض أنه شجر أسود، وآخرون أنه الأبنوس وهو شجر تعمل منه العصي، وجاء بمعنى الشَّيْرُ وهو خشب أسود تتخذ منه الأمشاط والقِصَاعُ وغيرها. ويقال: الشَّيْرُ والشَّيْرَى ويقال له الأبنوس والسَّاسِمُ.² واستشهد أبو زيد بقول ضمرة:

نَاهِبْتُهَا الْعُتْمَ عَلَى طَبِيعٍ أَجْرَدَ كَالْقَدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

فهو يشبه "طَبِيعٍ" وهو فرسٌ لِينُ العِنَانِ طَوَّعٌ، لكنه صَلَبٌ كَأَنَّهُ قِدْحٌ مِّنْ حَشَبِ الأَبْنُوسِ.³ وأُفرد له "آدي شير" معنى آخر وهو "الكُمُونُ الملوكي".⁴

10. دَلْوٌ:

الدَّوُّ ما يستقى به، والظاهر أنه من موافقات اللغات وقد جاء بالسريانية واليونانية والعبرانية، بالسريانية dawla والعبرية דל"ה "dêli" وفي الآشورية dilutu وكلها بمعنى "دلو" و"إناء"، وهو: "دولك" بالتركية، ودُول بالكردية و Sitvla بالرومية، ومن الرومي Situla مأخوذ الكلمة العربية "سطل". وأما السَطْلُ أي الدَّلْوُ فمأخوذ من الحبشي Sagal.⁵

وجاء في النوادر قول الزجاج:⁶

حَبِيرٌ دَلَاةٌ تَهْلُ دَلَاتِي قَاتِلَتِي وَمِلُّهَا حَيَاتِي

¹ ينظر: الألفاظ الفارسية المعربة، ص 64. حازم علي كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص 236.

² ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص 254.

³ ينظر: نفسه، ص 255.

⁴ السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص 91.

⁵ ينظر: نفسه، ص 66. حازم علي كمال الدين، ومعجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص: 174.

⁶ أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 258.

و"دَلَاةٌ"، جمعها دَلَاءٌ، قال أبو حاتم: يقال: دَلُوْ، وثلاث أدلٍ، ودِلاءٌ، ويقال أيضا: دَلَاةٌ ودَلَاءٌ، والدَلَاءُ مذكر، وهو الدَلْوُ الصغير.¹

11. دَعَلٌ:

دَعَلٌ دَعْلًا دَخَلَ دخول المُريب، وأدَعَلَ به خَاتَهُ. وأدَعَلَ غتَب في الدغل. و"الدَعَلُ" دخل في الأمر مُفسد واشتباك النبت... الخ. والكلمة فارسية: دغل، أخذته العرب وتصرفت فيه، ومعناه بالفارسية المكر والحيلة والفساد والمكأر والزائف من الدرهم ومنه الكردي دغل.² قال أبو زيد: «يقال في صدرِ فلانٍ عَلِيٌّ دَعَلٌ ودَاعِلَةٌ أي شرٌّ. والدَاعِلَةُ أيضا القوم يُريدون خيانة الإنسان أو عَيْبَةً».³

12. الدَهْدُنُ:

الدَهْدُنُ والدهرين: الباطل، قال الشاعر:

لَأَجْعَلَنَّ لابنَةَ عَمْرُو فَنًا حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْدُنًا

قال أبو زيد: "الدُهْدُنُ: الباطل".⁴ ومنه قولهم: "دُهْدُرَيْنَ ودُهْدُرِيَه" للرجل الكذوب. والدهدن لغة فيه، وهما تقريب "دَه دِلَه" ومعناه ذو عشرة قلوب والمراد به الرجل الكثير التقلب. وفي المثل: "دهدُرَيْنَ وسَعَدُ القين"، يضرب للكذاب. وأورد آدي شير أكثر من تفسير لمعنى الفشل.⁵

ودُهْدُرَيْنَ أيضا اسم فعل لِبَطَلٍ كهيهات للباطل وللكذب، و"دَه" اسم صوت تدعى به الناقة إلى

¹ ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 258. الجوهري: الصحاح، ص: 380. الفيومي، المصباح المنير، ص: 76.

² ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص 65. الجوهري: الصحاح، ص: 376. ابن منظور، اللسان، 245/11 (دغل).

³ أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 587.

⁴ ينظر: أبو زيد الأنصاري النوادر، ص: 243. السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 67. الفيروزآبادي،

القاموس المحيط، ص: 1198.

⁵ ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 67.

..... الألفاظ المعربة والدخيلة في كتاب النوادر

ولدها. و"دَرَيْن" مثنى "دَر" من قولهم دَرَّ اللبن والتثنية فيه للتكثير كما في "لَبِيك" ونحوه؛ أي ألزم عملك فتتال خيراً بعد خير. والدَّهْرَيْن يطلق بالفارسية كما قلنا على الرجل عديم الوفاء، كثير التقلب فكراً وقولاً في كل دقيقة ولحظة.¹

13. مَنْجُون:

المنجون الدُّولاب التي تديرها الدابة يُسَقَى بها الماء، وهي كلمة مركَّبة من "دولا" بمعنى الإثناء، ومن "أب" أي الماء.²

قال الشاعر:

كَأَنَّ عَيْنِيَّ وَقَدْ بَأْتُونِي غَرْبَانَ فِي جَدُولِ مَنْجُونِ

قال أبو الحسن: قال أبو العباس: المَنْجُون: الدُّولاب.³ وهو من الكلمات الفارسية الدخيلة، وهو على شكل الناعورة يبقى به الماء.⁴

14. السريال:

لباس وهو معروف، مُعَرَّب "سروال"، وأصل الكلمة مركب من: "سِرْ" أي فوق ومن "بال" أي القائمة.⁵ وكلمة سريال فيها بالعربية: "السِرْوَال، والسراويل، وأنشد عمرو بن ملقظ:

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيَّه أُوْدَى بِنَعْلِيَّ وَسِرْبَالِيَّه⁶

وقال الجواليقي: إنَّ السروال فارسي وأصله "سِلْوَار" بمعنى الإزار وهو مركب من "سِلْ" بمعنى

¹ ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

² ينظر: المصدر نفسه، ص: 65.

³ ينظر: أبو زيد الأنصاري النوادر، ص: 262-263. ابن جني: الخصائص، 149/2.

⁴ ينظر: الجواليقي، المعرَّب، ص: 42.

⁵ ينظر: السيد آدي شير الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 88. محمد سليم، المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة،

ص: 124، 220.

⁶ أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 267.

الفخذ اللاحقة "وار" للنسبة.¹ وهنا نلاحظ اختلاف بين آدي شير والجواليقي في تفسير معنى الكلمة ولعلّ تفسير "آدي شير أقرب إلى الحقيقة، وقد وقع في اللفظ المعرب قلب مكاني فقدمت الرأ على اللام وقلبت الشين سيناً فأصبح سِرْوَال.

والسراويل يُدَكَّر ويؤنَّث والجمع السَّرَاوِيلَات، وليس في الكلام "فِعْوِيل" غيرها، ولم يعرف الأصمعي فيها إلاّ التأنيث.² قال سيبويه: سَرَاوِيل واحدة، وهي أعجمية أُعْرِبَتْ فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، فهي مصروفة في النكرة... وإن سميت بها رجلا لم تصرفها، وكذلك إن حقرتها اسم رجل لا تصرفها كما لا تصرف عناق اسم رجل.³

وفيه بالعربية لغات: سرّوَال وسِرْوِيل وسَرَاوِيل، وسرّوَال وسِرْوَال، وبنوا منه أفعالاً منها سَرَّوَل وسَرَّوَل وسَرَّوَل وسَرَّوَل.⁴

15. الرِّزْدَاق:

قال الرّاجز:

مُؤَفِّرٌ مِنْ بَقَرِ الرِّزْدَاقِ.

قال أبو زيد: أراد الرُّسْتَاقَ، يقال: رَسْتَقَ ورُزْدَاقَ.⁵ والرُّزْدَاقَ لغة في تعريب الرُّسْتَاقِ، والرُّزْدَقِ: السطر من النخل، والصف من النَّاس وهو معرَّب، وأصله فارسي: (رِسْتَه). والرُّزْدَاقَ والرُّسْتَاقَ واحد، دخيل عربيّ فألحقوه بقُرْطَاس، والجمع الرُّسَاتِيْق وهو السَّوَاد، ويطلق على البيوت

¹ ينظر: الجواليقي، المعرب، ص: 391.

² ينظر: ابن منظور، اللسان، 334/11 (سَرَل). الفيروزآبادي القاموس المحيط، ص: 1054. الأزهري، التهذيب، 390/12. الخليل بن أحمد: العين، 242/72.

³ ينظر: سيبويه، الكتاب، 227/3.

⁴ ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 88. الخليل بن أحمد: العين، 242/7. ابن منظور: اللسان، 334/11. الأزهري: التهذيب، 396/12. الفيروزآبادي القاموس المحيط، 1014. الفيومي: المصباح المنير، ص: 104.

⁵ ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 391.

المجتمعة. وقال بعضهم الرستاق مولدٌ وصوابه رزداق،¹ وجاء في شعر ابن ميادة:

تَقُولُ خُوْدٌ دَاتٌ طَرْفِ بَرَّاقٍ هَلَّا اسْتَرْتَيْتَ حِنَطَلًا بِالرُّسْتَاقِ

بمعنى السواد.²

16. البرنتي:

هو السيئ الخلق تعريب "برنتي" ومعناه الغرور والعجب والتكبر.³

قال الشاعر:

مَا بَالُ زَيْدٍ لِحِيَةِ الْعَرَضِ مُبْرَنْتِيْنَا كَالْخُرْرِ الْمَرِيضِ

والمبرنتي: الغضبان الذي لا ينظر إلى أحد.⁴

17. المهز:

المهز الصداق وهو معرب عن "مهز" ومعناه المحبة والخلوص والعلاقة،⁵ ويقال أمهزت وأصدقت، وهو الصداق والجمع مهوز.⁶ وقال أبو الحسن: أخبرني أبو العباس محمد بن يزيد قال: لا اختلاف بين البصريين أنّ العرب تقول: هو الصداق تكسر الصاد، وغير أهل البصرة يفتح الصاد، الصداق. قال ومهزت المرأة هي المشهورة الفصيحة. وأنشد للأعشى:

¹ ينظر: ابن منظور: اللسان، 116/10 (رستق). الأزهرى: التهذيب، 399/9. الجواليقي، المعرب، ص: 325. محمد

سليم، المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 38، 209. السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 71.

² ينظر: ابن منظور، اللسان، 116/10 (رستق). محمد سليم، المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 38،

209-208. السيد آدي شير الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 71.

³ ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 18.

⁴ أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 392.

⁵ ينظر: السيد آدي شير الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 147.

⁶ ينظر: ابن منظور، اللسان، 184/5 (مهز). الجوهرى، الصحاح، ص: 1102. الفيومي، المصباح المنير، ص:

وَأَخْرَى يُقَالُ لَهُ فَايَهَا وَمَنْكُوحَةٍ غَيْرِ مَمْهُورَةٍ

قال وأمهرت لغة وليست في جودة أُصْدَقْتُ.¹

فأبو العباس عَدَّ: مَهَرَّتْ كلمة فصيحة مشهورة في حين عَدَّها أبو الحسن لغة، ولها نظائر في اللغات السامية، وأُصْدَقْتُ هي الأجود.

وكلمة "مَهَر" في العبرية "móhar" 71166، وفي الأرامية "móhārā"، وفي السريانية "mahar".²

18. مَوْقُ:

المَوْقُ: الخفّ فارسي مُعَرَّبٌ، وقيل هو خفّ غليظ يُلبَس فوق الخُفِّ.³ وفي حديث عن عمر رضي الله عنه: أتته لما قدم الشام عَرَضَتْ له مَخَاضَةٌ فنزل عن بعيره ونزع مَوْقِيَهُ.

والمَوْقُ تعريب "مُوكَه" (mok) بالفهلوية، ومنه (مَوْقا) بالسريانية⁴ وهو أيضا تعريب "مُوزه"، "المُوزج" وهو بالخف بالفارسية، والمَوْق والمُوقان لغتان فيه.⁵

وقد عَدَّهُ الفيومي معرّب أو مولّد، هو الخفّ والمُوقُ والمُؤخَّرُ، والمَاقُ المُقَدَّمُ.⁶ وأنشد أبو زيد لامرأة أعرابية:

يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الطَّوِيلُ المَوْقُ أُمُّ بِيَهْنٌ وَصَحَّ الطَّرِيقُ¹

¹ ينظر: أبو زيد الأنصاري النوار، ص: 532. الأعشى، الديوان، ص: 69-75.

² ينظر: حازم علي كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، ص: 371.

³ ينظر: ابن منظور، اللسان، 337-335/9 (موق)، الجوهري، الصحاح، ص: 1104. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص: 925.

⁴ ينظر: الجواليقي، المعرب، ص: 576.

⁵ ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 145. محمد سليم، المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 150، 263.

⁶ ينظر: الفيومي، المصباح المنير، ص: 224.

19. الزُّنْدُ:

الزُّنْدُ العُودُ الذي تُقْدَحُ به النَّارُ وهو الأعلى الذي يضرب به. والزندة السفلى فيها ثَقْبٌ وهي الأُنْسُ فإذا اجتمعوا قيل زندان وأصلها فارسي.²

وأورد أبو زيد قول القتال الكلابي:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صِبْيَانًا تَجِيءُ بِهِمْ أُمُّ الْهَيْبِيِّرِ مِنْ زُنْدٍ لَهَا وَارِي³

قال أبو حاتم: وقوله « مِنْ زُنْدٍ لَهَا وَارِي » ضرب الزُّنْدَ مثلاً للرحم، والزُّنْدُ تُسْتَخْرَجُ منه النَّارُ، والواري: الواقِدُ.⁴

20. الدَّاجِي:

الدَّجَّةُ شدة الظلمة، و"الدَّجُوجِي والدَّجُوجُ" من الليالي المظلمة، و"الدَّجِنَةُ والدَّجِنَةُ والدُّجَى والدُّجْبَةُ والدُّجَى" الظُّلْمَةُ والدنيا المظلمة. و(دَجَا يدجوا دَجْوًا) أظلم: و"أَدَجَى وَتَدَجَّى وَادَجَّوَجَى كَلَّ ذلك راجع إلى أصل واحد فارسي وهو "داج" ومعناه الظلمة والليل المظلم، والدَّجِيج والدَّجْداج: الأسود من كلِّ شيء.⁵

وجاء في قول الشاعر: رومي بن شريك الضبي:

فَإِنْ تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ مِنْ بَعْدِ أَسْحَمِ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَبَانِ

"وداجي اللون": شديد السواد.⁶

¹ أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 342.

² ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 80.

³ قتال الكلابي، الديوان، تحقيق: أحمد بن عباس، دار الثقافة، بيروت، دط، 1989م، ص: 57.

⁴ ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 190.

⁵ ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 60. الجوهرى، الصحاح، ص: 360. ابن منظور،

اللسان، 265/2 (دَجَج).

⁶ أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 192.

21. الأسطوانة:

الأسطوانة من الكلمات الفارسية الدخيلة، وهي من الفهلوية "stún" وتصرف فيها العرب لأنها تبدأ بسكون فأزالوه بزيادة همزة متحركة.¹
والأسطوانة والأصطوانة.² والأسطوان: الدعامة وقوائم الدابة معرب "أستون" ومنه التركي والكُردي "سيئون" ومنه مأخوذ الأسطوان بمعنى الجمل الطويل العنق أو المرتفع.³

22. الحِرْبَاءُ:

الحِرْبَاءُ جنس من العظاء، فارسية مُعرّبة، وأصلها بالفارسية "حَرْبَا"، أي حافظ الشمس.⁴ وقال آدي شير: أنّ اللفظة "حَرْبَان" وهي مركبة من "حُرْ" بالفارسية أي الشمس ومن "بان" أي حافظ ومترقب.⁵

وجاء في النوادر: «إذا طلعت الجوّاء انتصب العودُ في الحِرْبَاءِ»، يريدون انتصب الحِرْبَاءِ في العود وذلك من شدة الحرّ، وذلك أنّ الحِرْبَاءِ ينتصب على الحجارة، وعلى أجدالِ الشجر، يستقبل الشمس، فإذا زالت زال معها مقابلاً لها.⁶

23. الشنْدَارَةُ:

وهي بالفارسية "الشَهْدَارَةُ" وتعني الفاحشُ والنَّمَامُ المُفْسِدُ وهي مركبة من "شيهه" أي صَهيل ومن "ذار" أي صاحب.⁷ والشنْدَارَةُ مهموز: الفاحش، قال بعضهم الشنْدَارَةُ بالنُّونِ القِيومِ، وأنشد:

¹ ينظر: الجواليقي، المعرب، ص: 35، 81.

² ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 481.

³ ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 11.

⁴ ينظر: الجواليقي، المعرب، ص: 263.

⁵ ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 50.

⁶ ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 409. ابن منظور: اللسان، 307/1 (حرب).

⁷ ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 103.

يَسُوقُ بِهِمْ شِدَارَةً مُتَقَاعِسٌ عَدُوَّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لَعِينُ¹

ورجل شنذارة أي غيور، وبالفارسية شذاره أي رجل غيور من "شب" أي سرعة ومن "ذار" أي صاحب.²

24. النَّمَارِقُ:

النَّرْمَقُ فارسي معرَّبٌ لأنَّه ليس في الكلام كلمة صدرها نون أصلية وثانيها راء. وقال: معناه نَرْمٌ وهو الجيِّدُ، وقال غيره: اللَّيْنُ النَّاعِمُ.³

أَعَدَّ أَخْطَالَ لَهُ وَنَرْمَقًا⁴

وأراد بالنَّرْمَقِ الثياب اللينة البيضاء وأصل الكلمة بالفارسية الحديثة "نَرْمٌ" ومعناه اللَّيْنُ النَّاعِمُ. واللفظ معرَّبٌ من الصيغة الفهلوية المنتهية بالكاف.⁵ قال آدي شير: «النرمق اللَّيْنُ النَّاعِمُ تعريب نَرْمُهُ ومنه الكردي نَرْمٌ». ⁶ واللفظ الفارسي "نَرْمٌ" صيغته القديمة "نَرْمٌ" بتقديم الميم على الراء فهو باللاتينية (namra)، ومن هذه الصيغة جاء نَرْمَقٌ،⁷ قال عُبَيْسُ بْنُ شِيحَانَ:

أَدَاكَ وَلَمْ تَرَجُلْ إِلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ يَرِحَلِي حَرْجُوجَ عَلَيَّهَا النَّمَارِقُ

وَالنَّمَارِقُ: مَا تُطْرَحُ عَلَى الرَّحَالِ،⁸ ووردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَالنَّمَارِقُ

¹ ينظر: أبو زيد الأنصاري النوادر، ص: 589. ابن منظور: اللسان: 431/4 (شنذر).

² ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 97.

³ ينظر: ابن منظور: اللسان، 10/352 (نرمق). الأزهري: التهذيب، 9/417. الجواليقي، المعرب، ص: 609.

⁴ ينظر: رُوِيَّةٌ، مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رُوِيَّةٍ، اعتنى به: الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر، الكويت، دط، ص: 109. باختلاف في رواية الرجز: أجز مكان خز، خطأ مكان نَرْمَقًا.

⁵ ينظر: الجواليقي: المعرب، ص: 610.

⁶ السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 152.

⁷ ينظر: الجواليقي، المعرب، ص: 610.

⁸ أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 210.

مَصْفُوفَةٌ¹ والنمارق والنَّمْرُقُ: الوسائد، وقيل وسَادَة صغيرة.² والنمرق والنَّمْرُقَة فُسِّرَت بالوسادة الصغيرة يُنَكَّأ عليها أو المثيرة أو الطنفسة فوق الرحل مأخوذة من "تِرْمَاك" وهو يطلق على كل شيء لَيِّن ناعم لصيف.³

25. الجَابُ:

الجَابُ الحمار الغليظ مطلقاً أو كلَّ جَافٍ غليظ تعريب (كَب) ومعناه الحمار الغليظ.⁴ وأنشد أبو زيد:⁵

يَضْرِبُنْ جَاباً كَمُدُقِ المِعْطِرِ نَسْتَشِفُّ البَوْلَ انْتِشَافِ المَعْدُورِ

قال أبو الحسن: يضرِبُنْ جَاباً فَإِنَّمَا عَنَى أَتْنَا، والجَابُ الفَحْلُ: وهو الغليظ من الحُمُرِ.⁶

26. الجَزْرُ:

الجَزْرُ السيف الماضي مشتق من (كِرَزُّ) وهو ضرب من الأسلحة على شكل عمود من حديد وهو معرَّب.⁷ قال أبو زيد: «وسَيْفٌ جَزْرٌ إِذَا اسْتَوْفَى الضَّرْبِيَّةَ».⁸

27. الدَّوَكَةُ:

الدوكة الشَّرُّ، يقال وقع في دوكة ويُوَكَّة؛ أي في شَرٍّ،⁹ وهي كلمة فارسية بمعنى الشر

¹ الغاشية، الآية: 15.

² ينظر: الفراء، معاني القرآن، 258/3. الجواليقي: المعرَّب، ص: 610.

³ السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 154.

⁴ نفسه، ص: 37.

⁵ أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 570-571.

⁶ ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 571. ابن منظور: اللسان، 248/1 (جَاب). الأزهري: التهذيب، 221/11.

⁷ السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 40.

⁸ أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 474. ابن منظور: اللسان، 317/5 (جَزْر).

⁹ ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 406.

والخصومة تعريب (دُكوشمال) بحذف الشطر الأخير منه.¹

28. اليبَابُ:

الْيَبَابُ أرض يباب أي خراب، فارسية من "يَبَاب" ومعناه "الْحَرِيبُ" المعطلّ القَفْرُ والمُقْفَرُ، ويرادفه التركي "يَبَان" وقالوا فيه يَبَبٌ. وجاء في النوادر اليبَابُ: الحوض الذي ليس فيه شيء، واليبَابُ أيضا الْخَرَابُ، وأنشد أبو زيد قول الشاعر:

قَدْ وَرَدَتْ وَحَوْضُهَا يَبَابٌ كَأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا أَرْبَابُ²

29. الأَسْبُ:

الأسب شعر الرُّكْب تعريب (لِسَب).³ وجاء في النوادر قول خدّاش بن زهير العامري:

لَعَمْرُؤُ التّي جَاءَتْ بِكُمْ مَن شَفَلَجُ لَدَى نَسِيْبِيهَا سَابِغُ الإِسْبِ أَهْلَبَا⁴

والإسب: الشعر الأسته، قيل شعر الفرج.⁵

30. البهْنَانَةُ:

الْبَهْنَانَةُ المرأة الضحّاكة الخفيفة الروح تعريب "يَهْنَانَه" وهو نوع من القرد، يقال له بالتركية

"بوزينه".⁶ وجاء في النوادر، قول غامان بن كعب بن عمرو بن سعد (شاعر جاهلي):

أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ وَلَمْ تَأْبَقْ نَعِمْتَ وَلَا يَلِيْطُ بِكَ النَّعِيمُ⁷

¹ السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 69. ابن منظور، اللسان، 430/10 (دوك).

² ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 245.

³ ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص 86.

⁴ خدّاش بن زهير العامري، الديوان: صنعت: يحيى الجبوري، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (دط)، 1986، ص: 58.

⁵ ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 179، اللسان، 163/1 (أسب).

⁶ ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 30. ابن منظور: اللسان، 647/1 (بهن).

⁷ ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 175.

و"بهان" اسم امرأة، قال أبو الحسن: « وَأُخْبِرْتُ عن ابن الأعرابي أَن "بَهَانَ" أُخِذَ من بَهَانَةٍ، وهي العظيمة الخلق الناعمة¹». وقيل الطيبة الريح السمحة اللينة في عملها ومنطقها.

31. صيق:

الصيق الريح وأصله نبطي زيقاً، وهو أيضاً: الغبار الجائل في الهواء، ويقال: صيقة وجمعها: صَيْقٌ. وأتشد ابن الأعرابي:

كَيْ كُلِّ يَوْمٍ صَيْقَةٌ فَوْقِي تَأَجَّلُ كَالظُّلَّةِ

وقال رؤبة:

يَنْزِرُكَنْ تُرْبَ الْأَرْضِ مَجْنُونُ الصَّيْقِ²

وقال أبو زيد: «ويقال: مَا أَتَتْ صَيْقَ فُلَانٍ، وصَيْقُهُ: ريحُه المنتبِةُ خاصَّةٌ ومن كلِّ الدواب³». وقال بعضهم: هي كلمة معرّبة، أصلها زيقاً بالعبرانية، والصيق الصوت أيضاً⁴.

32. الغس:

الضعيف واللتيم من الرجال تعريب (كث) ومعناه الأعوج⁵، والجمع أغسّاسٌ وغسّاسٌ وغسوسٌ. والغسّس الضعفاء في آرائهم وعقولهم⁶، قال أبو زيد:

لَوُمْتُ عَنْهِنَّ غُلَاماً غُسّاً أَضْعَفَ شَيْءٍ مُنَّةً وَنَفْساً⁷

¹ المصدر نفسه، ص: 176.

² رؤبة، الديوان، ص: 106.

³ أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 335.

⁴ ينظر: الجواليقي، المعرب، ص: 419-420. الأزهرى، التهذيب، 222/9. ابن منظور: اللسان، 208/10 (صيق).

⁵ ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 116.

⁶ ينظر: ابن منظور، اللسان، 154/10 (غسّس).

⁷ أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 162.

33. فَأَثُور:

الفائور الطستُ أو الطشتخان أو الخوان من رخام أو فضة أو ذهب وقرص الشمس والناجود والباطية تعريب (بَيَّرَ) وهو كل ما صُفح من ذهب وفضة أو نحاس. والظاهر أنّ الكلمة آرامية الأصل ومعناها المائدة والطبق.¹

وأنتشد أبو زيد لحاتم الطائي:

وَنَحْرًا كَفَأُورِ اللَّجِينِ بَزِيئُهُ تَوَقَّدَ بِأَقْوَتٍ وَشَدْرًا مُنْظَمًا

والفائور: الخَوَان، اللجيين: الفضة.²

34. الصَّرْد:

الصدر فارسي معرب، وهو البرُّ وهو أيضاً سَرْدٌ بالكردية، وقالت فيه العرب: صُرِدَ صَرْدًا وصَرَدَ والصَوَارِدَ والرُّودَ والصَرِدَ والمِصْرَادَ والصَرِدَةَ والصِرُّ.³

والتصريد شُرْبٌ دون الرّي، يقال: صَرَدَ شُرْبُهُ؛ أي قطعه.⁴ الصرد: البحث الخالص، والصردُ: البردُ وهو فارسي معرب. والصرود من البلاد: خلاف الجروم. وصردَ الرجل فهو صرِدٌ ومِصْرَادٌ: يجد البردَ سريعاً. قال أبو زيد: يقال شربت ماءً خالصاً والصردُ مثله.⁵

35. عطش:

العطش خلاف الرّي مثل "تس" معنى وقريبٌ منه لفظاً ويرادف اللاتيني "sitis" والكردى "تي"

¹ ينظر: السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 117.

² ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 356. ابن منظور: اللسان، 44/5.

³ ينظر: المعرب، ص: 420. السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 107. محمد سليم، المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 132، 229.

⁴ ينظر: ابن منظور: اللسان، 248-249/3 (صدر). الأزهرى، التهذيب، 139/12 (صدر).

⁵ ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 531.

أو "تهن".¹

خاتمة:

هذه هي كل الألفاظ المعربة والدخيلة التي أحصيتها في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري، الذي اشتهر بجمعه للغة، فكتابه هذا حوى أفصح الفصح إلى جانب الغريب المهمل. وهذه طائفة من الألفاظ الدخيلة في اللسان العربي تبين أنّ العرب قد أخذوها وهم في غنى عنها وذلك بسبب خفة اللفظ المستعار وسهولة نطقه بالقياس إلى المرادف العربي أو بسبب جدته وطرافته.

¹ ينظر: أبو زيد الأنصاري، النوادر، ص: 288. السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص: 115.

قائمة المصادر والمراجع

1. أبو بكر بن دريد، **جمهرة اللّغة**، تحقيق: كرنكو، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد الذّكن، الهند، دط، 1351هـ.
2. أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، **معاني القرآن**، عالم الكتب، بيروت، ط 3، 1983م.
3. أبو زيد الأنصاري، **النوادر في اللّغة**، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ط1، 1981م.
4. أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، تحقيق علي النجار، دار الكتب المصرية المكتبة العلمية، دط، دت.
5. أبو منصور الأزهري، **تهذيب اللّغة**، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرون، الدار القومية للطباعة، القاهرة، دط، 1964م.
6. أبو منصور بن الحسن الجواليقي، **المعرب**، عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط1، 1990م.
7. أحمد بن محمد الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1987م.
8. إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصّحاح**، تاج اللّغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط2، 1979م.
9. الأعرشي الكبير ميمون بن قيس، **الديوان**، تحقيق: محمد إبراهيم الرضواني، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2010م.
10. ابن منظور الإفريقي، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، دط، دت.
11. حازم علي كمال الدين، **معجم مفردات المشترك السامي في اللّغة العربية**، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2008م.
12. حاكم مالك العايبي، **التزادف في اللّغة**، دار العربية، بغداد، دط، 1980م.
13. خدّاش بن زهير العامري، **الديوان**، تحقيق: يحيى الجبوري، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، 1986م.
14. الخليل بن أحمد الفراهيدي، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد، دط، 1980م.
15. رُوّبة بن العجاج، **مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رُوّبة**، اعتنى به: الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر، الكويت، دط، دت.
16. السيد آدي شير، **الألفاظ الفارسية المعرّبة**، دار العرب للبستاني، القاهرة، ط2، 1988.
17. عبد القادر البغدادي، **خزّانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 4، 1978م.

التعريب العدد السادس والخمسون - حزيران (يونيه) 2019م

18. عبد العزيز ياسين، المعرب والدخيل في كتاب العين - دراسة ومعجم، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد، دبي، السنة العاشرة، العدد 37، 2002م.
19. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، 2005م.
20. عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، دط، دت.
21. قتال الكلابي، الديوان، تحقيق: أحمد بن عباس، دار الثقافة، بيروت، دط، 1989م.
22. محمد بن سلام الجمحي، طبقات الشعراء، تحقيق: طه أحمد إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2001م.
23. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط 8، 2005م.
24. محمد سليم، المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، دار الفكر، بيروت، دط، دت.